كتاب من تأليف « محمد » وليس منزلا من عند الله ؟ !

حوارنا يبدأ مع الاستاذ الدكتور ابراهيم بيومى مدكور رئيس مجمع اللغة العربية

الكلام حول القرآن ليس ابن اليوم بل لقد بدأ منذ القرن الأول للهجرة ، بل حتى فى حياة محمد ﷺ ، ذلك لأنه اتهم بأنه سحر وبأنه شعر ، ووقف المشركون منه مواقف مختلفة ، ولكنهم - وقد كانوا أئمة البلاغة حينذاك - لم يستطيعوا أن ينكروا جلاله ، ولا جماله ، ولا قوته التأثيرية فى نفوسهم ، بحيث استطاعوا أن يثبتوا أنه فوق مستوى البشر .

القرآن معجزة كبرى :

وإذا كنا نتحدث عن معجزة لمحمد ﷺ فالرأى عند ى أن معجزته الأولى والكبرى هى القرآن .. نزل عليه منجما ، (أى على فترات) نزل عليه فى مكة ، كما نزل عليه فى المدينة ، نزل لمناسبات معينة ، وأحداث ثابتة، وجاءت كل آية منه متلائمة مع تلك الأحداث جميعها ، ومن قديم قام الدليل قاطعا على أن القرآن ليس كلام محمد ﷺ ، وأنه من طراز غير الطراز الذى ألفه العرب ، قام الدليل قاطعاً على أن لمحمد ﷺ كلاماً آخر ليس من لون هذا الكلام أو فى مستواه.

وقد حاول الزنادقة تشويه القرآن فى حياة النبى وبعد موته ، ولكنهم لم يصلوا إلى شئ .. ويكفى أن أشير إلى تلك الأحدوثة التى أحدثها بعضهم والخاصة باللات والعزى ، وقيل فيها إضافة إلى سورة النجم « تلك الغرانيق العلى ، وإن شفاعتهم لترجى » .

تلك كانت أكذوبة كبرى دخلت على القرآن ، وثبت أيضا أن سورة النجم ليس فيها هذه الآية .

حاولوا تشويه القرآن جهد ما استطاعوا فى حياة محمد ، وبعد موته ، ولكنهم لم يصلوا إلى شئ ، هكذا فالدليل التاريخى الواقعى ثابت ، والدليل